Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ان يستخدم موهبته باخلاص في تقديم عمل له قيمته .

ومما يزيد في اهمية هذا العمل الفني المنتظر ان كتب التاريخ المعروفة قد اهملت هذا الجانب من (ملحمة) قناة السويس اهمالا كاملا على التقريب، فقد عدت مثلا الى كتاب المؤرخ الكبير عبد الرحمن الرافعي فوجدت فيه مما لا يزيد على اربعة اسطر عن مأساة العمال المصريين في حفر قناة السويس حيث يقول :

(وبلغ تفاني سعيد في تعضيد المشروع ان سخر الفلاحين ليعملوا في حفر القناة، وكان يأمر بجلبهم من بلادهم وقراهم، وبلغ عددهم ٢٥ الف عامل كانوا يقاسون الشدائد والاهوال في عمل لم تنتفع منه مصر باية فائدة بل عاد عليها بالوبال والخسران) .

هذه هي كل (قيمته) المأساة عند كبار كتاب التاريخ .. مجرد سطور قصيرة خالية من التفاصيل .

ولكن .. كيف يستطيع الفنان ان يجد المادة الاساسية لقصة من هذا النوع؟ انه لا يتحدث عن حياة عاشها وعرفها بالتجربة المباشرة. ولا يتحدث عن حياة سمع عنها ممن عاشوها وجربوها، ولا يتحدث عن حياة كتبت عنها الكتب التاريخية مادة غزيرة تكفي لكي توحي الى خيال الفنان بما يريد .

صحيح ان الفن لا يقدم لنا الواقع كما هو ، وصحيح ان القصة ليست حادثة تاريخية ، ولكن القصة يجب ان تقدم لنا شيئاً (ممكن الوقوع) مهما كان هذا الشيء قائماً على الخيال الفني .. يجب ان تكون مادة القصة من نفس (قماشة) الواقع الذي يريد الفنان ان يصوره. وهكذا .. فان الفنان لا يستطيع ان يتخيل شيئاً ممكن الوقوع الا اذا كانت لديه معرفة بالواقع عن طريق القراءة .

ومثل هذا العمل الفني عن حفر قناة السويس لا بد ان تسبقه مرحلة من